



Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)  
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

ISSN: 2707-7675

**Journal of University Studies for Inclusive Research**

**Vol.18, Issue 35 (2024), 15290- 15314**

**USRIJ Pvt. Ltd**



المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

جامعة جدة

كلية الأعمال

الشفافية والإفصاح وأثرهما على أداء الشركات السعودية المساهمة

## **Transparency and Disclosure and Their Impact on the Performance of Saudi Joint Stock Companies**

إعداد: مطلق بن عمهوج سلمان العتيبي

كود الطالب: ١٨٠١٢٠٤

إشراف

الدكتور/ عساف زكي فلفلان

رئيس قسم المحاسبة

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

## المخلص:

هدفت الدراسة إلى تعريف القارئ بأساليب وطرق القياس للإفصاح والشفافية في القوائم المالية المستخدمة عالمياً، وذلك من خلال عرض الدراسات وآراء الباحثين في هذا المجال. تم تطبيق قياس درجة الشفافية والإفصاح في التقارير المالية المنشورة والخاصة بالشركات عينة الدراسة المدرجة في أسواق الأسهم السعودية باستخدام مقياس مؤسسة Standard and Poor's المستخدم عالمياً لقياس الإفصاح والشفافية. يهدف هذا إلى تحديد مدى شفافية وإفصاح هذه التقارير المالية السعودية. يحظى هذا المقياس بقبول عام من الباحثين لجودته في قياس الإفصاح والشفافية في التقارير المالية. وقد استشهد الباحث في هذه الدراسة بالعديد من الدراسات التي تؤيد استخدام هذا المقياس، وتم تطبيقه على النموذج المقترح للمتغيرات في هذه الدراسة، وخصوصاً المتغيرات المستقلة التي تختص بالإفصاح والشفافية في المركز المالي. بنى الباحث نموذج دراسته على ٧ متغيرات مستقلة وهي: الإفصاح في عرض البيانات المالية، الإفصاح عن التقديرات المحاسبية، الإفصاح عن الإيراد، الإفصاح عن الممتلكات والمعدات، التدني في قيمة الموجودات، الإفصاح عن الأصول المعنوية، وأثرها على المتغير التابع الأداء المالي، وخصوصاً في العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية. تم بيان الأثر واستخلاص أهم النتائج من العلاقة بين الإفصاح والشفافية والأثر الإيجابي على الأداء المالي لتلك الشركات التي تعتمد الإفصاح والشفافية في قوائمها المالية. يساعد هذا المقياس بلا شك على معرفة وتطوير آلية الإفصاح في السوق السعودي. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والنتائج، كان من أهمها أن الأسواق السعودية تتمتع بقدر كبير من الإفصاح والشفافية.

**الكلمات المفتاحية:** الشفافية، الإفصاح، أداء الشركات، الشركات المساهمة - السعودية.

**Abstract:**

The study aimed to introduce the reader to the methods and ways of measuring disclosure and transparency in financial statements used globally, by presenting studies and opinions of researchers in this field. The measurement of the degree of transparency and disclosure in the published financial reports of the sample companies listed in the Saudi stock markets was applied using the Standard and Poor's scale used globally to measure disclosure and transparency. This aims to determine the degree of transparency and disclosure of these Saudi financial reports. This scale is generally accepted by researchers for its quality in measuring disclosure and transparency in financial reports. The researcher in this study cited many studies that support the use of this scale, and it was applied to the proposed model of variables in this study, especially the independent variables related to disclosure and transparency in the financial position. The researcher built his study model on 7 independent variables: disclosure in the presentation of financial statements, disclosure of accounting estimates, disclosure of revenue, disclosure of property and equipment, impairment of assets, disclosure of intangible assets, and their impact on the dependent variable financial performance, especially in return on assets and return on equity. The impact was shown, and the most important results were extracted from the relationship between disclosure and transparency and the positive impact on the financial performance of those companies that rely on disclosure and transparency in their financial statements. This measure undoubtedly helps to know and develop the disclosure mechanism in the Saudi market. The study concluded with a set of recommendations and results, the most important of which was that the Saudi markets enjoy a high degree of disclosure and transparency.

**Keywords:** Transparency, Disclosure, Corporate Performance, Joint Stock Companies - Saudi Arabia.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

### ١-١ المقدمة:

أظهرت العديد من الأدبيات المحاسبية أهمية الشفافية والإفصاح في القوائم المالية، حيث تمثل الشفافية عكس عدم الوضوح، خاصة فيما يتعلق بالوضوح المالي. الفساد المالي يعادل في مفهومه عدم الوضوح المالي، وهو قياس مدى تحقق الشفافية والإفصاح في التقارير المالية المنشورة. لا شك أن وصول المعلومات الملائمة إلى المستثمرين والمقرضين والمتعاملين في سوق المال يسهم في زيادة كفاءة ونشاط الشركات (حماد، ٢٠٠٦، ص ٩٩-١٨٣)

بناءً على ذلك، تعد الشفافية ركيزة التعاملات في البورصة، وهي نقطة يفتقدها السوق حيث إن المعلومات غير متاحة للجميع (عبد الملك، ٢٠٠٦، ص ١٣-٦٩).

بدون الشفافية، يصبح الإفصاح غير كفء، حيث تضمن الشفافية فرصًا متساوية لجميع المستثمرين في الحصول على المعلومات. كما تمنع الشفافية ظهور المضاربات غير المبنية على أساس المعلومات، حيث تستند المضاربة إلى توفير معلومات غير متاحة للآخرين للاستفادة منها بالبيع أو الشراء حسب نوعية المعلومات، وتحقيق مكاسب أو تجنب خسائر قبل أن يحصل باقي المتعاملين بالبورصة على هذه المعلومات. الشفافية تمنع تسرب المعلومات الداخلية من الشركات، وبالتالي تحد من عملية الشائعات وفرص عدم تماثل المعلومات، مما يطمئن المستثمر بأنه حصل على السعر العادل لأوامر البيع والشراء في الأسواق المنشورة (الرحيلي، ٢٠٠٤، ص ٢٩٩-٣٣٠).

يقوم البحث بقياس الشفافية والإفصاح في التقارير المالية المنشورة في هيئة سوق المال لعينة الدراسة، وهي الشركات السعودية التي تمثل قطاع المواد الأساسية، وذلك بالاعتماد على المقياس الذي استخدمته مؤسسة

Standard and Poor's. وقد ظهر هذا المقياس واستخدم في دراسات سابقة مثل دراسة (عبد الرحمن ٢٠١٣، ص ص ١-٣٣).

#### ١-٢ مشكلة البحث:

يلعب الإفصاح دورًا هامًا في جذب وثقة المستثمرين وبذلك على ربحية الشركات وتعزيز القيمة السوقية لتلك الشركات، كما تتأثر العديد من منظمات الأعمال بمستوى ودرجة الإفصاح والشفافية ضمن القوائم المالية، وما ينعكس من ذلك على أدائها ومساهمتها وعلى أدائها المالي داخل سوق الأسهم. ويعتبر الإفصاح والشفافية في الشركات السعودية المدرجة في السوق السعودي المالي من الأدوات الهامة، حيث تقدم معلومات محاسبية ومالية عن حقيقة أداء الشركات المدرجة في السوق السعودي المالي، وخصوصًا ما يتعلق بالإفصاح والشفافية في القوائم المالية كالإفصاح عن بنود الأصول والمصاريف والإيرادات، ويشكل ذلك تحديًا لشركات المواد الأساسية في عرض المعلومات المحاسبية التي تؤثر على أدائها المالي وقد يكون لها تأثير على قرارات المستثمرين، وتساعد في اتخاذ قرارات رشيدة وبالتالي فإن الغرض من هذه الدراسة هو الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما هو تأثير الإفصاح على الأداء المالي للشركات المساهمة؟

وقد يتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما هو أثر تطبيق الإفصاح والشفافية وفقًا لمعيار مؤسسة (Standard and poor's) في شركات المواد

الأساسية السعودية المدرجة في السوق المالي السعودي؟

٢. هل السوق المالي السعودي يتميز بقدر كافي من الإفصاح والشفافية؟

#### ١-٣ أهميه البحث:

تكمن أهمية هذا البحث من خلال النظر ومراجعة الأدبيات السابقة أنه يوجد علاقة طردية بين الإفصاح والشفافية وبين الأداء المالي لتلك الشركات التي تهتم بمبدأ الإفصاح والشفافية. وأنه في حال عدم التزام الشركات بتطبيق معيار الشفافية والإفصاح يؤثر سلبًا وبشكل جوهري؛ مما يعكس عدم موثوقية هذه المعلومات التي ينتج عنها

معلومات مفضلة للمستثمر والمحلل وللشركة نفسها وعلى الأرباح والقيمة السوقية للشركة، ويترتب على هذا خسائر للمستثمر والمضارب وعدم الثقة من الأطراف الخارجية والداخلية المستفيدة من المعلومات التي تظهر في القوائم المالية، ومن الممكن أن يكبد الشركة عواقب الخروج من السوق. كذلك مساعده الباحثين وإثراء المعرفة المحاسبية وتبيان الأدوار البارزة للمحاسبة في الشفافية والإفصاح واستعراض المعايير التي ستطبق في قياس الشفافية والإفصاح.

#### ١-٤ أهداف البحث:

١. تحديد معايير الشفافية والإفصاح في القوائم المالية للشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودية (تداول).
٢. معرفة أثر الشفافية والإفصاح على الأداء المالي لشركات.
٣. قياس الشفافية والإفصاح واختبارها استناداً لمعيار (Standard and poor's). ومدى ملائمة وتطبيقه على التقارير المالية السعودية.

#### ١-٥ أسئلة البحث:

**السؤال الأول:** ما هو أثر مبدأ الإفصاح والشفافية من خلال القوائم المالية على ربحية الشركات عينة الدراسة وعلى المركز المالي؟

**السؤال الثاني:** ما هو أثر جودة المعلومات المفصحة عنها بشفافية ومدى الاستفادة منها للأطراف الخارجية والداخلية بالشركات عينة الدراسة؟

اعتماداً على المقياس الذي استخدمته مؤسسة (Standard and poor's) وهو كما ذكرنا في المقدمة استُخدم في العديد من الدراسات السابقة.

#### ١-٦ حدود البحث:

**الحدود الزمنية:** دراسة حاله سوق الأسهم السعودي في الفترة (من ٢٠٠٩م إلى عام ٢٠١٩م).

**الحدود المكانية:** مؤشرات أسواق الأسهم خلال العشر سنوات المذكورة في سوق المال.

٧-١ مصادر الأدبيات:

كتب، الدراسات السابقة من رسائل الماجستير والدكتوراه، ومقالات صحفية وأوراق علمية منشورة، المواقع الإلكترونية على الشبكة والمواقع الحكومية وموقع هيئة سوق المال.

### الفصل الثاني: مفاهيم البحث

١-٢ مفهوم الشفافية:

يعرفها (Ropert M.V., 2005, p.58):

بأنها الإفصاح المحاسبي الذي يتخطى المبادئ المحاسبية ذات القبول العام والمعايير والمتطلبات التشريعية في التقرير المالي؛ لتزويد المستخدمين بالمعلومات التي يحتاجونها لاتخاذ قراراتهم.

ويعرفها (Frank and Thomas, 2004, p.871):

"بأنها تعني حصول المستخدم الخارجي على المعلومات نفسها التي تكون لدى الإدارة وحصول المستخدم الخارجي على تلك المعلومات يجعلهم قادرين على رقابة الإدارة".

ويعرفها (عبد الملك، ٢٠٠٦، ص ١٣):

"بأنها الكشف عن المعلومات الداخلية وأي معلومات تؤثر على أسعار الأسهم والإفصاح عنها في توقيت واحد".

ويعرفها الباحث:

"بأنها جميع المعلومات والبيانات التي تحتوي على الإفصاح والوضوح والإعلان في الوقت المطلوب عن جميع المعلومات والبيانات المالية والغير مالية التي تحتويها القوائم المالية، والتي تقيّد جميع الأطراف المستفيدة من هذه القوائم".

## ٢-٢ مفهوم الإفصاح:

عرفه المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA, 1999, p.1) بأنه: "عرض للقوائم المالية بكل وضوح طبقاً للمبادئ المحاسبية المقبولة، ويتعلق ذلك بشكل وتصنيف المعلومات الواردة في القوائم المالية ومعاني المصطلحات الواردة فيها".

عرفه (العالم، ١٩٩٧، ص ٤٤):

"بأنه مجموعة من السياسات المحاسبية والتي تُعد بمثابة قواعد وأسس وإجراءات ونظم تتبناها الإدارة عند إعداد ونشر وعرض بياناتها المالية".

عرفه (Choi, 2012, p.978):

"بأنه نشر المعلومات الاقتصادية التي لها علاقة بالمشروع سواءً كانت كمية أو أخرى بما يساعد المستثمر على اتخاذ قراراته وتخفيض حالة عدم التأكد لديه عن الأحداث الاقتصادية المستقبلية".

عرفه الباحث:

مرحلة من مراحل توفير المعلومات المحاسبية المهمة والتي تشرح الواقع المحاسبي ضمن المبادئ المحاسبية المتعارف عليها.

٢-٣ أهمية الشفافية:

تأتي أهمية الشفافية من أنها تزيد من كمية المعلومات الواردة في الإفصاحات، مما يؤدي إلى تحسين الإفصاح في الشركات. عدم توافر هذه المعلومات لبعض المستثمرين قد يجعلهم يتخذون قرارات غير سليمة. كذلك، عدم توافر المعلومات الداخلية يؤدي إلى الرفع المصطنع للأسعار وزيادة المضاربة، مما يخلق نوعاً من الإرباك والفوضى في السوق.

٢-٤ محددات الشفافية

حددت إحدى الدراسات (Bushman and Smith, 2003, pp.65-86)

عدة مقاييس للتوسع في الإفصاح واعتبرتها محددات للشفافية، وهي:



١. الإفصاح عن العناصر المالية وغير المالية: الشركات الكبيرة تفصح عن تسعين عنصرًا ماليًا وغير م

الي في تقاريرها السنوية، بالإضافة إلى المعلومات العامة عن عناصر الميزانية العمومية وقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية.

٢. بيانات حركة الشركات: تتضمن بيانات عن المديرين، مكافآت ومزايا أعضاء مجلس الإدارة، ملاك ا

لأسهم بالنسبة للمديرين أو الموظفين، وملاك الأسهم الرئيسيين ومعدل الملكية.

٣. المعلومات الخاصة: تشمل معلومات عن الأنشطة التشغيلية والتجميعية، ومعلومات عن التحليلات ا لمالية.

٤. توقيت نشر التقرير.

ذكرت الدراسة أن العلاقة بين الشفافية والنظم القانونية والسياسية والشرعية تعد محددات للشفافية، فوجود هذه ا لنظم ضروري لتحقيق الشفافية، وفي ظل هذه الحالة تصبح التقارير المالية أكثر معلوماتية.

٢-٥ عوائق الشفافية:

تواجه الشفافية مجموعة من العوائق، منها:

١. عدم اتفاق حوافز المديرين مع مصالح حملة الأسهم: المديرون يمتلكون معلومات عن الأداء

الحالي والمستقبلي أكثر من الأطراف الخارجية، ويجب أن ترتبط حوافزهم بالإفصاح عن هذه

المعلومات. وجود هذه الحوافز يدفع المديرين إلى اختيار البديل الذي يظهر رقم الربح بصورة

عالية إذا كانت مكافآتهم مرتبطة بأرباح الشركة.

٢. الميزة التنافسية: المديرون التنفيذيون يشكون من أن الشفافية تقلل من قدرتهم على المنافسة،

رغم عدم وجود دليل يثبت ذلك. التدفق الموسع للمعلومات يعتبر مطلبًا ضروريًا لاقتصاديات

السوق الحرة، والشفافية تشجع على المنافسة التي تؤدي إلى الارتقاء بالأعمال.

٣. الموازنة بين التكلفة والعائد: المعلومات المحاسبية ليست مجانية، والشفافية تكلف أموالًا. لذلك،

يجب استخدام معيار الموازنة بين التكلفة والعائد عند اختيار النظام المحاسبي الذي يحقق

## ٢-٦ نظرية الوكالة ودورها في الإفصاح والشفافية

تعرف نظرية الوكالة بأنها فرضية تساهم في تفسير العلاقات بين المدراء والوكلاء في بيئة الأعمال، وتهدف إلى حل الإشكاليات التي قد تؤثر على أهداف العمل أو تزيد من مستويات المخاطرة (مهدي شرقي، 2015، ص ١٣٥). (تعتمد نظرية الوكالة على مجموعة من الفرضيات، منها:

١. كفاءة السوق: تعتمد على العلاقة بين قيمة الأدوات المالية في السوق ومدى تأثيرها على سوق الأوراق

المالية

٢. التصرف الرشيد: وكلاء الأعمال يسعون إلى تعظيم مصالحهم الخاصة على حساب المساهمين.

٣. اختلاف التفضيلات: المدير يسعى لتحقيق منفعته الخاصة عن طريق الحصول على أكبر كمية من الحوافز والمكافآت مع تقديم جهد أقل.

٤. تحمل المخاطر: المساهم غالبًا ما يكون محايدًا في التعامل مع المخاطرة، بينما المدير يحرص على تجنبها.

٥. عدم تشابه المعلومات: صاحب العمل غير قادر على متابعة ومراقبة كافة الأعمال الإدارية، وقد لا تتشابه مع الأعمال المفضلة لديه.

هذه الفرضيات تساعد في فهم دور الشفافية والإفصاح في تحسين الأداء المالي للشركات.

## 2-7 مراجعة الدراسات السابقة (العربية والأجنبية)

1. دراسة معهد المحاسبين الأمريكيين القانونيين المعتمدين (AICPA, 1999, pp.1-78)

أكدت هذه الدراسة أنه لتحقيق الشفافية في التقارير المنشورة، يجب أن تشمل التقارير على المعلومات التالية: معلومات مالية وغير المالية، تحليل الإدارة للبيانات المالية وغير المالية، المعلومات المستقبلية، معلومات الإدارة وحملة الأسهم، وخلفية عن الشركة. وقدمت الدراسة تفصيلاً لكل نوع من هذه المعلومات.

## 2. دراسة مؤسسة Standard and Poor's

قدمت هذه الدراسة قائمة مقترحة لتحديد أوزان بنود المعلومات المستخدمة في قياس مستوى الشفافية، والنموذج الذي قدمته المؤسسة هو مقياس الشفافية للشركات المتداولة الخاص بمؤسسة Standard and Poor's. إضافة بعض المعلومات في الدراسات العربية السابقة التي يراها الباحثون ذات أهمية لتحقيق الشفافية والإفصاح المحاسبي، وتم دمج بعض البنود حتى لا تزيد عدد المعلومات عن الطاقة التحليلية. استخدم الباحث هذا النموذج عند قياس مستوى الشفافية في المملكة العربية السعودية، وبالتحديد في الشركات عينة الدراسة.

## 3. دراسة (Patel and Dallas, 2002, pp.1-29)

طبقت هذه الدراسة مقياس الشفافية المحدد في الدراسة السابقة على كل من: الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، أستراليا، اليابان، ودول أمريكا اللاتينية. وكانت من نتائج هذه الدراسة ارتفاع مستوى الشفافية في كل من: الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، وأستراليا بالمقارنة بالدول الأخرى، وبررت الدراسة ذلك باتجاه تلك الدول بإلزام الشركات بالحوكمة.

## 4. دراسة التشريع الأمريكي (قانون ساربنز أوكسلي, 2002, ص 1-71)

ذكرت هذه الدراسة أن تحقيق الشفافية يتطلب الالتزام بما في التشريع الأمريكي (قانون ساربنز أوكسلي). أهم نقاط هذا التشريع تشمل:

1. أهمية وجود لجان مراجعة داخلية بعضويات مستقلة.
2. إنشاء جهاز يتابع ويراقب أداء مكاتب المراجعة.
3. إعطاء هيئة أسواق المال الأمريكية صلاحيات الإشراف على مهنة المحاسبة.
4. تطوير نظام التقارير المالية.

## 5. دراسة (Bushman and Smith, 2003, pp.65-86)

قدمت هذه الدراسة مقياسًا آخر لقياس الشفافية في التقارير المنشورة، وذكرت أن هذا المقياس يشمل المعلوما ت المالية في القوائم المالية وإيضاحاتها. أهم النقاط في هذا المقياس تشمل:

١. المستثمرون الرئيسيون، أعضاء مجلس الإدارة، والمديرون، ونسب ملكيتهم في الأسهم.

٢. التقارير الفترية للشركات.

٣. السياسات المحاسبية المستخدمة.

٤. مدى المراجعة في مكاتب مراجعة معتمدة.

#### 6. دراسة (Ehab et al., 2009, pp.56–71)

قدمت هذه الدراسة في الندوة العاشرة تحت عنوان "الإفصاح المحاسبي والشفافية ودورهما في دعم الرقابة والمساءلة في الشركات العمانية". ركزت الدراسة على أهمية حوكمة الشركات والإفصاح الإلكتروني في تحقيق الشفافية، وأهمية عنصر الاستقلال في مجلس إدارة الشركة. استخلصت الدراسة أن الإفصاح الإلكتروني يدعم الاتصال بين حملة الأسهم والشركة ويساعد على تحقيق الشفافية.

#### 7. دراسة (الرحيلي, 2004, ص ص ٢٩٩-٣٣٠).

قدمت هذه الدراسة تحليلاً لنظام السوق المالي الجديد في السعودية، ودراسة للمواد التي قررها نظام السوق المالي مع الشركات لتحقيق الشفافية والإفصاح المحاسبي. لم تقدم هذه الدراسة أي مقياس للشفافية.

#### 8. دراسة (Kang, 2005, pp.5–31)

تعرفت هذه الدراسة على الاختلافات في الشفافية بممارسات الإفصاح المحاسبي بين الكيانات التابعة للاقتصاديات المتقدمة والناشئة. توصلت الدراسة إلى أن الشفافية تؤدي إلى تحسين جودة الإفصاح وتمائل المعلومات بين أطراف المتعاملين في السوق.

#### 9. دراسة (Kang and Pang, 2005, pp.5–31)

أكدت نتائج هذه الدراسة على نتائج الدراسة السابقة، وهي ارتفاع مستوى الشفافية في الدول المتقدمة بالمقارنة بالدول النامية. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين مستوى الكفاءة في السوق ومستوى الشفافية والإفصاح في التقارير المنشورة.

**10. دراسة (Michael et al., 2006, pp.47-51)**

بعد انهيار شركة إنرون، أصبح مصطلح الشفافية يستخدم على نطاق واسع. هدفت هذه الدراسة إلى إيضاح مفهوم الشفافية وأهميتها ومعوقاتها. خلصت الدراسة إلى أن ارتفاع مستوى الشفافية في التقارير المنشورة يعد خاصية أساسية للتقارير المالية الجيدة.

**11. دراسة (Hunton et al., 2006, pp.135-155)**

أكدت هذه الدراسة أن الشفافية في التقارير المالية المنشورة تؤدي إلى سهولة تعامل المستثمر مع تلك التقارير. استخلصت الدراسة أن تطبيق توصية مجلس معايير المحاسبة الأمريكي بشأن تفصيل عناصر قائمة الدخل وتحديد المكاسب والخسائر العادية وغير العادية يؤدي إلى تقليل قدرة الإدارة على إدارة الأرباح، مما يعزز الشفافية.

**12. دراسة (عبد الملك, 2006, ص ص ١٣-٦٩).**

ركزت هذه الدراسة على تقديم إطار للتقارير المالية المنشورة يعمل على تحقيق الشفافية. حددت الدراسة هذا الإطار في خمسة عناصر، وكل عنصر يحتوي على مجموعة من المعلومات المحددة.

**13. دراسة (حماد, 2006, ص ص ٩٩-١٨٣)**

قدمت هذه الدراسة قائمة مقترحة لتحديد أوزان بنود المعلومات المستخدمة في قياس مستوى الشفافية، وحددت العناصر الأساسية في تسعة عناصر.

**14. دراسة (الصادق والسيد, 2007, ص ص ١-٢٩)**

استهدفت هذه الدراسة قياس الشفافية والإفصاح في التقارير المنشورة للشركات المصرية، واستخدمت مقياس Standard and Poor's. توصلت الدراسة إلى أن مستوى الشفافية في السوق المصري يصل إلى ٤٠%، مما يجعله قريباً من الأسواق الناشئة.

## 8-2 دور هيئة سوق المال السعودي في تحقيق الشفافية والإفصاح

جهود هيئة سوق المال السعودي لتحقيق الشفافية والإفصاح تتماشى مع ما قامت به الهيئات المنظمة لأسواق المال العالمية. قامت الهيئة برفع مستوى الشفافية عن طريق مطالبة الشركات بمزيد من الإفصاح والشفافية. من تلك الجهود:

١. إصدار دليل قراءة القوائم المالية.
٢. إصدار دليل للمستثمر يشمل معرفة قراءة القوائم المالية والمعلومات ومصادرها.
٣. إصدار دليل المعلومات ومصادرها.
٤. إصدار نظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية.
٥. توفير الحماية للمستثمرين في السوق المالية.
٦. إصدار معلومات عن الاستثمارات المالية وسوق الأسهم.
٧. ضرورة وجود لجنة للمراجعة.
٨. تحقيق جودة المراجعة الداخلية.
٩. تدعيم برنامج مراقبة جودة الأداء المهني.
١٠. حجب 82 موقعًا إلكترونيًا بتهمة تضليل المستثمرين.

### الفصل الثالث: المنهجية

#### ١-٣ منهجية الدراسة:

تقوم منهجية البحث وذلك بالاستناد إلى دراسات سابقة مشابهة والتي تقوم بقياس الإفصاح والشفافية مثل دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٣، ص ١-٣٣)، كما أن دراستنا هذه قامت على نفس معيار تلك الدراسة وذلك بتطبيق معيار مؤسسة (Standard and poor's).

#### ٢-٣ الفرضية الرئيسية للدراسة:

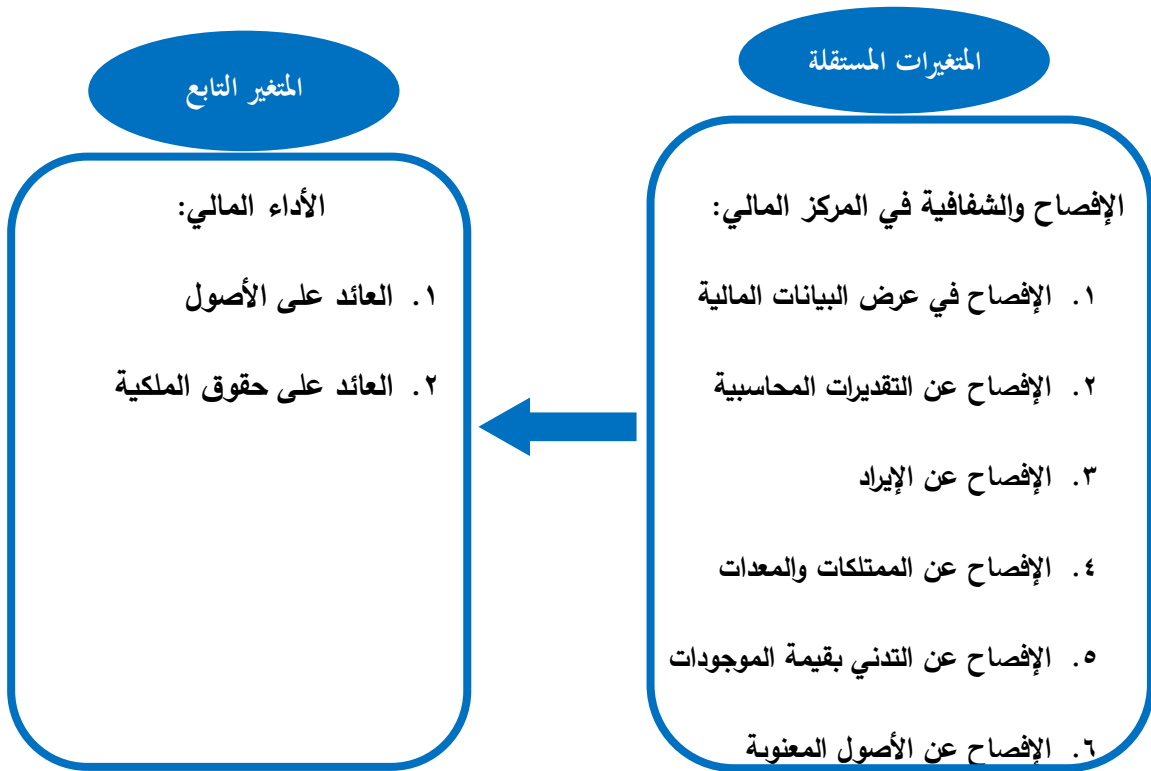
تطبيق الإفصاح المحاسبي والشفافية وفقاً لمقياس (Standard and poor's) يؤثر ايجابيا على تحسين الأداء المالي السعودية.

#### ٣-٣ عينة الدراسة:

اعتمد الباحث واختار قطاع المواد الأساسية من سوق الأسهم السعودية، وهذا القطاع من القطاعات الحيوية والمهمة في سوق الأسهم، حيث تم اختيار هذا القطاع وهو يضم بعض تلك الشركات من الشركات القيادية والمؤثرة في سوق الأسهم السعودي، وللحصول على البيانات المالية للأسهم من خلال مؤشر القوائم والمؤشرات المالية وبيانات الأرباح ومقارنة القوائم المالية وتطبيق مقياس (Standard and poor's) على الشركات عينه الدراسة راجع جدول (٦).

٤- نموذج الدراسة:

لتحقيق غرض الدراسة واختبار فرضياتها سوف يعتمد الباحث على النموذج للتعرف فيما إذا كان هنالك أثر للمتغيرات المستقلة على الإفصاح المحاسبي على المتغيرات التابعة للدراسة كما هو مبين في الشكل رقم (١):



شكل رقم (١): نموذج الدراسة.

المصدر: من إعداد الباحث استنادًا إلى (كليون، ٢٠١٦، ص ص ٨٥٩-٨٧٤).

٣-٥ متغيرات البحث وطريقه القياس :

طريقه القياس للشفافية والإفصاح بمقياس (Standard and poor's) استنادًا للدراسات السابقة التي استخدمت

هذا المقياس، قام الباحث بتطبيق هذا المقياس على الشركات عينة الدراسة على النحو التالي:



استخدم الباحث بيانات المركز المالي كمتغيرات مستقلة وأثرها على الأداء المالي الذي اعتبرها الباحث متغيرات تابعة وفي نفس الوقت متغيرات مفسرة للإفصاح والشفافية في أسواق الأسهم السعودي وخصوصاً في الشركات عينه الدراسة.

وبالرجوع لدراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٣، ص ١-٣٣) تم تطبيق المقياس وتم تحديد المتغيرات وفقاً لما هو مستخدم في دراسات سابقة (السهي، ٢٠١١، ص ١٠-٤٣) وتم تطبيقه على متغيرات الدراسة.

مقياس مؤشر الشفافية: مجموع النقاط الكلي (Y) لمجموع نقاط المتغيرات التابعة (Y1:Y2)

المتغيرات التابعة: تتكون المتغيرات التابعة من متغيرين (Y1:Y2)

هما العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية ومعادلاتهم الحسابية كالتالي: -

$$١. \text{ العائد على الأصول (ROA): نسبة العائد على الأصول} = \frac{\text{الربح الصافي بعد الضريبة}}{\text{متوسط إجمالي الأصول}}$$

$$٢. \text{ العائد على حقوق الملكية (ROE) نسبة العائد على حقوق الملكية} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{متوسط جملة حقوق المساهمين}}$$

المتغيرات المستقلة:

١. الإفصاح في عرض البيانات المالية
٢. الإفصاح عن التقديرات المحاسبية
٣. الإفصاح عن الإيراد
٤. الإفصاح عن الممتلكات والمعدات
٥. الإفصاح عن التدني بقيمة الموجودات
٦. الإفصاح عن الأصول المعنوية.

#### الفصل الرابع: تحليل البيانات والنتائج

#### ٤-١ النتائج:

بناءً على ما تطرق له الباحث في الفصول السابقة واستناداً إلى جميع المحاور المذكورة صمم الباحث جدولاً ليلخص اختبارات ونتائج فرضية الدراسة ابتداءً من فرضيته الرئيسية، حيث تكمن خلاصة البحث إلى الاستنتاج بأن هناك أثر لتطبيق الإفصاح والشفافية المحاسبية والتي بدورها تؤثر على تحسين الأداء المالي للشركات السعودية وخصوصاً عينة الدراسة في سوق البورصة السعودي؛ وذلك بالاعتماد على البيانات والإفصاحات المالية المنشورة في القوائم المالية. كما استخدم الباحث أسلوب تقسيم المعلومات والبيانات الواردة في القوائم المالية وبالاستشهاد بدراسة سابقة (السهي، ٢٠١١، ص ١٠-٤٣) حيث جاء في دراسته تصميم مؤشر خاص بالأسواق السعودية بالاستعانة بمؤشر (Standard and poor's) ليكون مجموع الأوزان المقترحة ١٠٠ نقطة وتم تقسيمها على النحو التالي:-

- معلومات تختص بهيكل الملكية وحقوق المستثمرين بالاستناد إلى ١٨ معلومة وتكون الإجابة ب (نعم) إذا تم الإفصاح عنها وتكون الإجابة (لا) إذا لم تكن موجودة.
  - معلومات تختص بالشفافية المالية والإفصاح عن المعلومات ٣٠ معلومة و تكون الإجابة ب (نعم) إذا تم الإفصاح عنها وتكون الإجابة (لا) إذا لم تكن موجودة.
  - معلومات تختص بهيكل مجلس الإدارة وعملياتها ٣٥ معلومة وتكون الإجابة ب (نعم) إذا تم الإفصاح عنها والإجابة (لا) إذا لم تكن موجودة
- وبالاستناد ل (المادة الأربعون، نظام سوق الأسهم السعودي ٢٠١٣).

حيث جاء فيها ما يلي:

- أ - يتم نشر محتويات نشرة الإصدار المنصوص عليها في المادة الثانية والأربعين من هذا النظام أو أي أجزاء منها على النحو والفترة التي تنص عليها لوائح الهيئة وقواعدها.
- ب - لا يجوز للمصدر أو لتابع المصدر أو لمتعهد التغطية أن يعرض أوراقاً مالية تخص ذلك المصدر أو تابعه ما لم يتم بتقديم نشرة الإصدار إلى الهيئة ونشرها بالطريقة المنصوص عليها في الفقرة (أ) (من هذه المادة ودفع العمولات المطلوبة. يجوز للهيئة إعفاء المصدر من بعض المتطلبات بناءً على طريقة العرض أو حجم العرض أو عدد المستثمرين وخصائصهم أو خصائص مصدر الورقة المالية أو الورقة المالية نفسها.
- ج - بعد استيفاء المتطلبات الواردة في الفقرتين (أ)، ب (من هذه المادة، يمكن أن تتم العروض بإحدى الطرق الآتية:

١. شفاهة بواسطة نشرة إصدار تستوفي الشروط الواردة في المادة الثانية والأربعين من هذا النظام.
٢. بواسطة إعلان يتضمن ملخصاً عن نشرة الإصدار، وأي معلومات أخرى تطلبها الهيئة أو تسمح بها بموجب القواعد التي حددتها الهيئة.
٣. بواسطة أداة أخرى بما في ذلك الوسائط الإلكترونية، شريطة أن تكون تلك الأداة معتمدة من الهيئة.

#### 2-4 تيرير الفرضية

سوق الأسهم سوق رشيد لأن المعلومات متاحة للجميع، وأيضاً هيئة سوق المال السعودي تهتم بمبدأ الإفصاح والشفافية المعد والمعتمد من هيئة المحاسبين السعودية. سوق الأسهم من أجود الأسواق العالمية التي تهتم بمبادئ الإفصاح والشفافية. آليات حوكمة الشركات تؤدي إلى تحقيق الشفافية والإفصاح مما ينعكس بالإيجاب على الشركات والمضاربيين والمستثمرين في الأجل المتوسط والطويل. كذلك ضبط معايير المحاسبة في السعودية يؤدي إلى عدم تلاعب المديرين في المعلومات.

#### 3-4 نتائج تطبيق المقياس

تم تطبيق هذا المقياس على مرحلتين. في المرحلة الأولى، تم قياس الشفافية على مستوى القطاعات من خلال تحديد النقاط التي حققتها كل شركة بناءً على المعلومات التي تم الإفصاح عنها في التقارير المنشورة، ثم أخذ المتوسط لكل قطاع الذي يتضمن مجموعة من الشركات التابعة له كما في الجدول (7) في المرحلة الثانية، تم قياس مستوى الشفافية على مستوى العينة ككل عن طريق أخذ المتوسطات لكل القطاعات، بهدف بيان مستوى الشفافية على مستوى السوق السعودي

#### 4-4 مناقشة النتائج

ثبوت صحة فرض الدراسة وقبولها قبولاً علمياً، وقبول المقياس الذي استخدم في الدراسات السابقة والذي أدى إلى نتائج مفادها أن مستوى الشفافية والإفصاح في الشركات المساهمة السعودية يعد مستوى مرتفعاً مقارنة بالأسواق الناشئة، ولكنه يعد منخفضاً بالمقياس مع الولايات المتحدة الأمريكية لأنه يمتاز بقوة البنية القانونية والتشريعية (السهلي، 2011، ص ص ١٠-١١)

٤٣. (ويرى الباحث أن سبب ذلك هو اهتمام هيئة سوق المال السعودي بالشفافية والتوسع في الإفصاح، وبناءً على ذلك تعد المملكة العربية السعودية أولى الدول العربية في مستوى الشفافية.

#### 4-5 الإجابة على أسئلة البحث

السؤال الأول: ما هو أثر مبدأ الإفصاح والشفافية من خلال القوائم المالية على ربحية الشركات عينة الدراسة وعلى المركز المالي؟

للإجابة على هذا السؤال، يمكن القول إنه من خلال تطبيق هيئة سوق المال السعودي مبادئ الإفصاح والشفافية والاهتمام بها، تتميز الشركات السعودية المدرجة في سوق الأسهم بجودة أرباح وتعد من أفضل الأسواق والأكثر استقراراً.

السؤال الثاني: ما هو أثر جودة المعلومات المفصحة عنها بشفافية ومدى الاستفادة منها للأطراف الخارجية والدخلية بالشركات عينة الدراسة؟

اعتمادًا على المقياس الذي استخدمته مؤسسة Standard and Poor's، يمكن الإجابة على هذا السؤال بال قول إن المعلومات والبيانات التي تطرق لها المقياس تعبر وتعطي انطباعًا كاملاً عن موقف الشركة. المعلومات التي تطرق لها المقياس تعتبر مهمة ويمكن من خلالها قياس الشفافية والإفصاح.

#### ٤-٦ تلخيص الدراسات السابقة وإيضاح النتائج:

١. استندت العديد من الدراسات السابقة على المعيار (Standard and poor's). وقد أثبت هذا المعيار جدارته لقياس الإفصاح والشفافية حيث استنتجت الدراسات باستخدام هذا المعيار قياس واضح ويعتد به لقياس الإفصاح والشفافية حسب رأي الباحثين.
٢. ركزت الدراسات السابقة على أسباب الاختلافات في الشفافية والإفصاح في الأسواق المختلفة.
٣. بينت الدراسات أن مستوى الإفصاح العالي يعطي إطار عام عن مستوى الشفافية ويمكن تطبيقه على الأسواق المالية.
٤. قدمت الدراسات السابقة مفاهيم مختلفة عن الإفصاح والشفافية وعلى أهمية الإفصاح والشفافية.

#### ٤-٧ التوصيات:

- بناءً على الدراسات السابقة وعلى النتائج يمكن لنا أن نوصي بالتالي:
١. يوصي الباحث بأجراء دراسات عن مبدأ الشفافية والإفصاح في الأسواق المالية السعودية وسبل تعزيزها وذلك باستخدام نماذج قياس مثل Sarbanes- Oxley act.
  ٢. ضرورة استحداث لجان مراجعه داخليه مستقلة في الشركات المساهمة وترتبط ارتباطا مباشرا مع هيئه سوق المال السعودي.
  ٣. إنشاء جهاز يتابع ويراقب أداء مكاتب المراجعة وان تكون من صلاحيات سوق المال المراقبة والإشراف على مهنة المحاسبة وتطوير الأنظمة المحاسبية وانظمه التقارير المالية والعمل على استحداث نموذج قياس للشفافية والإفصاح يتناسب مع الأسواق السعودية.

#### ٤-٨ الخاتمة:

استندت الدراسة في متغيراتها على مقياس (Standard and poor's) للشركات السعودية وخصوصًا شركات عينة الدراسة وذلك من خلال الفترة ٢٠٠٩م - ٢٠١٩م، واتضح أن التحسن في الأداء المالي مفسر لجودة الإفصاح والشفافية في الأسواق السعودية، ولا بد من الإشارة على أن اختبارات الفرضيات إلى متغيرات الدراسة درست من واقع القوائم المالية لعينة الدراسة، كذلك أشار الباحث أن في الإفصاح المحاسبي للشركات المدرجة في أسواق الأسهم السعودي على مدى شفافية وموضوعية الإدارة في الإفصاح وكذلك المراجعين الماليين للشركات وعلى العناصر والموارد المالية للشركات، والتي تفيد متخذي القرارات سواءً المستثمرين أو المتعاملين مع تلك الشركات والتي قام الباحث بدراستها خلال الفترة ٢٠٠٩م - ٢٠١٩م حيث بينت الدراسة القوائم المالية لتلك الشركات.

كما استنتج في اختبار الفرضيات عن العلاقات المسببة لجودة الإفصاح والشفافية من خلال القوائم المالية وخصوصًا قائمة المركز المالي لعينة الدراسة، وكذلك ذكرت جودة المعلومات المفصحة عنها بشفافية ومدى الاستفادة منها، كما حدد الباحث حدود دراسته فكانت دراسة حالة سوق الأسهم السعودي وكذلك الحدود المكانية وهي مؤشرات أسواق الأسهم خلال العشر سنوات المذكورة في سوق المال.

كذلك ركز الباحث على مبدأ الشفافية من حيث الحدود العلمية من خلال القوائم المالية المنشورة وذلك بمقارنة هذه القوائم الصادرة من عينة الدراسة على مدى العشر سنوات المحددة، كما استخدم الأسلوب البحثي حيث اعتمد في هذا البحث على استخدام الأسلوب الكمي في معرفة العلاقات وجودة المعلومات ومبادئ الإفصاح والشفافية وجمع البيانات من القوائم المالية والمواقع الرسمية للشركات، واستند على الدراسات ومصادر للمعلومات والمتمثلة في الدراسات السابقة التي تتطرق إلى الالتزام بمتطلبات الشفافية والإفصاح وذلك بغرض تحقيق الميزة التنافسية وعلى المركز المالي للشركة وعن دقة المتعاملين والمستثمرين وجميع الأطراف الخارجية. وإعطاء فكرة عن تطبيق الأسواق السعودية مبادئ الإفصاح والشفافية وأنها من أكثر أسواق رأس المال في العالم التي تطبيقاً لمعايير ومبادئ الإفصاح والشفافية.

٤-٩ المراجع:

العربية:

المراجع العربية

- حماد، طارق عبد العال. (٢٠٠٦). نموذج مقترح لقياس مستوى الشفافية في ضوء خصائص المنشآت في البيئة المصرية "دراسة ميدانية". مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ١٠(١)، ٩٩-١٨٣.
- الدهراوي، كمال الدين مصطفى. (١٩٨٧). نموذج لحوافز المديرين لتشجيع الإفصاح المحاسبي الاختياري. مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، ٢٤(١)، ١٦٢.
- الرحيلي، عوض سلامة فايز. (٢٠٠٤). دور نظام السوق المالية الجديد في تعزيز الشفافية والإفصاح المحاسبي في البيئة السعودية دراسة تحليلية. مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، ٢(٢)، ٢٩٩-٣٣٠.
- السهلي، محمد سلطان. (٢٠١١). مؤشر الشفافية والإفصاح في الشركات السعودية. مجلة البحوث المحاسبية، ١٠(٢)، ٤٣-١٠.
- الصادق، زكريا محمد، والسيد، إبراهيم عبيد. (٢٠٠٧). قياس شفافية الإفصاح في التقارير المالية المنشورة دراسة ميدانية على الشركات المتداولة في السوق المصري. مؤتمر الاتجاهات الحديثة للمحاسبة والمراجعة في ظل التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية، المؤتمر السنوي الرابع (قسم المحاسبة، كلية التجارة) جامعة القاهرة، ١-٢٩.
- العاتم، عبد الحكيم سالم. (١٩٩٧). الإطار العام لإعداد القوائم المالية. مجلة المحاسب القانوني العربي، ١٠(٣)، ٤٤.

- عبد الرحمن، أحمد رجب عبد الملك. (٢٠١٣). قياس مدى تحقيق الشفافية والإفصاح. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، ١-٣٣.
- عبد الملك، أحمد رجب. (٢٠٠٥). دور الإفصاح المالي وغير المالي عبر الإنترنت في تحسين قرارات المستثمرين بسوق الأوراق المالية دراسة نظرية وتطبيقية. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، (٤)، ٨٥.
- عبد الملك، أحمد رجب. (٢٠٠٦). إطار مقترح للتقارير المالية المنشورة في ظل تحقيق الشفافية المنشودة ببورصة الأوراق المالية. المجلة العلمية للبحوث التجارية، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، (٦)، ١٣-٦٩.
- كلبونة، أحمد يوسف. (٢٠١٦). أثر القواعد الإرشادية لحوكمة الشركات على جودة المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية. جامعة الأردن، عمادة البحث الأكاديمي، ٨٥٩-٨٧٤.
- معايير المحاسبة المالية. (٢٠٠٧). الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، لجنة معايير المحاسبة، السعودية.
- مهدي، شرقي. (٢٠١٥). مراقبة المديرين التنفيذيين في ضوء نظرية الوكالة. المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة غرداية، الجزائر، (١)، ١٣٥.
- ندوة الإفصاح المحاسبي والشفافية ودورها في دعم الرقابة والمساءلة في الشركات السعودية. (٢٠٠٣). كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك سعود، القصيم.
- نوري، بتول محمد. (٢٠١٤). حوكمة الشركات ودورها في تخفيض مشاكل نظرية الوكالة. مجلة رماح للبحوث والدراسات، (١٤)، ٩-٣٢.



AICPA. (1999). Financial statements and related disclosures. Retrieved from <http://www.aicpa.edu.com>, pp. 1-78.

Bushman, R., & Smith, A. (2003). Transparency, financial accounting information, and corporate governance. *Economic Policy Review*, 65-86.

Choi, J. (2012). Transparency and governance in a global world. *International Finance Review* (Vol. 13). Emerald Group Publishing Limited.

Ehab, K. A., Peter, O., & Al-Busaidi, M. (2009). A survey of internet financial reporting in Oman. *International Journal of Emerging Markets*, 4(1), 56-71.

Frank, B. G., & Thomas, H. (2004). On the value of transparency in agencies with renegotiation. *Journal of Accounting Research*, 42(5), 871.

Hunton, J., & Others. (2006). Financial reporting transparency and earnings management. *The Accounting Review*, 81, 135-155.

Michael, O., et al. (2006). Transparency in financial statements: A conceptual framework from a user perspective. *Proquest UMI*, 3, 47-51. Retrieved from [www.proquestumi.com](http://www.proquestumi.com).

Patel, S., & Dallas, G. (2002). Transparency and disclosure: Overview of methodology and study results – United States. *Governance Standard and Poor's*, 1-29.

Patel, S., & Others. (2002). Transparency and disclosure.